المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 347
الصفحـات : 24 المسلسل : 9

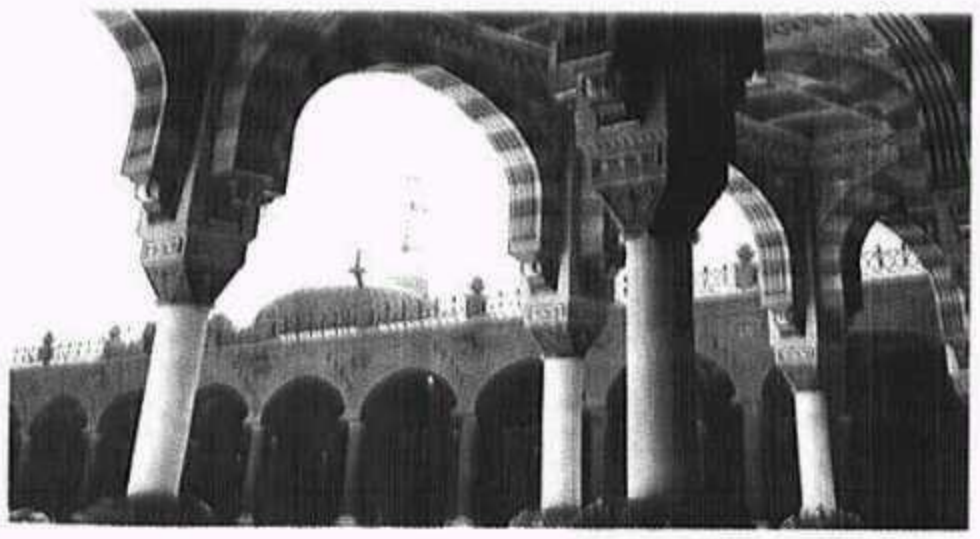

توسعة المسجد النبوى ومنطقتي الجمرات وجبل عمر

مشروعات بـ ٥٠ مليار ريال في الحرمين الشريفين

التوسعة تشمل منطقة حيوية تحيط بالحرم تضيف ساحات جديدة وأسواقاً ومساكن

في الحـرمين الشـريفين عمل متواصل يستهدف تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن والزوار والمعتمرين لتسهيل أدائهم لنسكهم وتيسير تحركاتهم، فبعد التوسعتين، الأكبر من نوعهما، اللتين أمر بهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- بتكلفة ٧٠ مليار ريال، تجري حالياً ووفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تنفيذ إكمال توسعة المسجد النبوي الشريف إلى جانب توسعة منطقة الجمرات، ويتكلف المشروعان أكثر من ٨ مليارات ريال وفي الوقت ذاته تتواصل الأعمال لتطوير المنطقة المحيطة بالحرم المكي بما في ذلك منطقة جبل عمر بتكلفة تتجاوز الـ ٤٠ مليار ريال.

ففي منتصف رجب الماضي أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز أوامره لاستكمال توسعة المسجد النبوي الشريف بكلفة قدرها أربعة مليارات وسبعمائة مليون ريال، كما وجه بسرعة تنفيذ هذه المشاريع التي تشمل تركيب ١٨٢ مظلة تغطي جميع ساحات المسجد، وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس وأخطار الأمطار بما في ذلك حوادث الإنزلاق.

***

وفي التفاصيل الهندسية فإن هذه المظلات مزودة بأنظمة لتصريف السيول إلى جانب أنظمة الإنارة وخاصية الفتح آلياً عند الحاجة، وتغطي المظلة الواحدة ٥٧٦ متراً مربعاً، وهي في مجملها تتسع لـ ٢٠٠ ألف مصل.

كما تشمل المشروعات تنفيذ الساحة الشرقية التي تبلغ مساحتها ٣٧ ألف متر مربع لتستوعب أكثر من ٧٠ ألف مصل، وتحت هذه المساحة سيتم تنفيذ مواقف للسيارات والحافلات تستوعب ٤٢٠ سيارة و٧٠ حافلة كبيرة، وهناك أيضاً أعمال أخرى تتعلق بإقامة دورات مياه يخصص معظمها للنساء إلى جانب مواقف مخصصة لتحميل وإنزال الركاب.

وتنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد، ويتطلب ذلك تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط سيارات زوار المسجد والمصلين بطريق الملك فيصل (الدائري الأول) إلى جانب استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول الذي يضم تقاطع طريق الملك فهد والتقاطعات الجنوبية، وأنفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة أنفاق.

***

•• وفي إطار حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الوقوف على سير المشروعات الجديدة بالمشاعر المقدسة تفقد -حفظه الله- في العشرين من شهر رجب الماضي مشروعات تطوير منطقة وجسر الجمرات بمنى في مكة المكرمة التي تمت ترسيتها بمبلغ أربعة مليارات ومائتي مليون ريال، وهذه المشروعات ضرورية للتسهيل والتيسير على حجاج بيت الله الحرام أثناء أداء مناسكهم، كما أنها تقضي على مشكلة الازدحام حول الجمرات وفي الساحات المحيطة بها.

وتشمل مشروعات تطوير منطقة وجسر الجمرات استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي تؤدي -بمشيئة الله- إلى تسهيل حركة المرور من وإلى منى، وتتضمن هذه المشروعات امتداد الأنفاق من جسر الملك خالد إلى جهة المعيصم وإلى جهة مستشفى النور مع التقاطعات والجسور.

•• وفي الوقت ذاته تشهد مكة المكرمة حالياً تنفيذ العديد من

المصـــــدر : المجلة العربية السعودية
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 347
الصفحـات : 25 المسلسل : 9

المشروعات في المنطقة المركزية حول الحرم المكي الشريف، وهي المشروعات التي دشن انطلاقتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال شهر رمضان من العام الماضي ١٤٢٥هـ عندما كان ولياً للعهد.

وتقدر تكلفة مشروعات المنطقة المركزية بأكثر من أربعين مليار ريال، وتستهدف توفير المزيد من الراحة لقاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن.

وتشتمل مشروعات المنطقة المركزية على الآلاف من الوحدات السكنية إلى جانب المراكز والمحلات التجارية التي تتيح للزائر والمعتمر والحاج والمواطن والمقيم الحصول على ما يريده من مشتريات دون عناء.

***

هذه المشروعات العملاقة تعد معلماً حضارياً في مكة المكرمة، ويجري تنفيذها بناءً على دراسات وأسس علمية بإشراف من الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة.

وتأتي المشروعات تلبية لحرص ولاة الأمر على توفير الرعاية الشاملة لقاصدي الديار المقدسة، وهو حرص ينطوي على اهتمامات متعددة تتعلق بالحرمين ليشمل تطوير المنطقة المركزية حول الحرم المكي للاستفادة منها إلى أقصى حد من خلال إزالة المباني العشوائية والقديمة وإيجاد أبراج سكنية تستوعب الزيادة المطردة في أعداد الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن، وتوفير المسكن الآمن المريح لهم.

ومن المفيد أن نشير إلى بضعة أمثلة يتضمنها هذا العمل الكبير، حيث يعد تطوير جبل عمر من أبرز هذه المشروعات وقد قطع العمل فيه شوطاً كبيراً، فقد أزيلت المباني القديمة وتم وضع تصاميم بنائية حديثة تواكب التطور العمراني المعاصر وذلك في مساحة تبلغ ٢٢ ألف متر مربع.

ويهدف مشروع تطوير جبل عمر إلى تأمين السكن المناسب لأكثر من ٣٤ ألفاً و٥٠٠ شخص، وتوفير ١٢ ألف موقف للسيارات ومصليات مغطاة تتسع لأكثر من ٨٠ ألف مصل، علاوة على المصليات المكشوفة، ودورات للمياه إلى جانب توفير مواقع للخدمات العامة كالدفاع المدني والشرطة والمراكز الصحية.

وفي مشروع جبل عمر أيضاً يجري استحداث منطقة سكنية وتجارية نموذجية وفق معايير التخطيط الحديث مع مراعاة ترابط النسيج العمراني مع طبيعة الموقع، كما يشمل العمل توفير شوارع جديدة وممرات وساحات عامة وأنفاق للمشاة تؤمن سهولة الحركة للحجاج والمعتمرين من وإلى المسجد الحرام.

وتتعدد الإنشاءات والمرافق والخدمات في هذا المحيط الحيوي لتشمل تطوير البنية التحتية داخل نفق للخدمات العامة كالمياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف، فضلاً عن تطوير أبنية النقل العام وتخصيص موقع لمحطة نقل رئيسة متعددة الوسائط.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن المشروع يسهم في كسر حدة الاختناقات المرورية، كما يفتح امتدادات واسعة لساحات الصلاة حول المسجد الحرام، علاوة على إيجاد مواقف عامة للسيارات وأماكن للانتظار.

***

وكما ذكرنا فإننا أمام مشروعات يتجاوز الإنفاق فيها الـ ٤٠ مليار ريال، فنحن إزاء عمل من شأنه تغيير كامل المشهد في جزء مهم من مكة المكرمة، وفي المشروع أيضاً طريق الملك عبدالعزيز الذي يربط منطقة جبل عمر بطريق مكة/جدة السريع ويبلغ طوله خمسة كيلومترات ويشتمل على شرائح استثمارية بعرض ٣٠ متراً على جانبي الطريق، توفر ما يقارب ٣ ملايين متر مسطح من المباني السكنية، إضافة إلى المرافق العامة وشوارع خدمات بعرض ١٥ متراً على جانبي الشرائح الاستثمارية.. كما يشتمل المشروع على نفق للخدمات بطول الطريق، والمشروع مهيأ أيضاً لمنظومة نقل عام مستقبلية (مونوريل) أو خلافه.

وبصفة عامة فإن مشروع منطقة جبل عمر سيكون الموقع الرئيس لاستقبال ضيوف الرحمن وهو لذلك يتضمن لمسات تخطيطية وجمالية تليق بقدسية مكة المكرمة.

فهو إلى جانب خدمته لمنطقة جبل عمر فإنه يعالج حركة التواصل مع المنطقة المركزية من خلال النقل العام ومن خلال مسارات المشاة، ويعد نموذجاً للتطوير في مكة المكرمة.

•• وفي الجهة الجنوبية الشرقية من الحرم المكي الشريف يتم تنفيذ مشروع جبل خندمة الذي يتجاوز طوله ثلاثة كيلومترات من الشمال للجنوب، ويهدف إلى إقامة إسكان دائم وموسمي يستوعب أكثر من ٢٤ ألف شخص، وسيتم ربط المشروع بالطريقين الدائريين الأول والثاني إلى جانب إيجاد ممرات للمشاة تربط المشروع بالمسجد الحرام، كما يتضمن إيجاد مواقف للسيارات متعددة الطوابق تستوعب ٢٠٠٠ سيارة إلى جانب مواقف للتحميل والتنزيل للنقل العام.

•• أما مشروع جبل الكعبة الواقع إلى الجهة الشمالية الشرقية للحرم المكي والذي يجري تطويره حالياً فإنه يقوم على مساحة ٤٦ ألف متر مربع، ويبعد عن الحرم ٤٠٠ متر، ويشتمل على بناء سلسلة من الأبراج الفندقية والمحلات التجارية، والمرافق العامة، وسيتم تنفيذه على عدة مراحل.

وأخيراً؛ فإن هذا النهج الذي يعكس حرصاً شديداً على استمرار التطوير والتحديث في الحرمين هو استجابة طوعية لمقتضيات التشريف الرباني لهذه البلاد بخدمة هاتين البقعتين، ومن الطبيعي أن تأتي هذه الخدمة في مستوى رفيع من الأداء يتفق والمكانة السامية للحرمين الشريفين.